من فضل الله ولم يجر له ذكر في الاية ولكن فيما قبلها ولو
لم يجر لم يشكل لدلالة المعنى عليه ه وحرف الرجاء
مستعار بمعنى الارادة الا ترى كيف سلك به مسلك
لام التعليل كانما قيل لتبتغوا ولتشكروا والفرات
الذي يكسر العطش ه والسائغ المري السهل الانحدار
لعذوبته ه وقرئ سيّغ بوزن سيّد وسيْغ بالتخفيف
وملح على فعل ه والاجاج الذي يحرق بملوحته ويحتمل غير
طريقة الاستطراد وهو ان يشبه الجنسين بالبحرين ثم
يفضل البحر الاجاج على الكافر بانه قد شارك العذب في
منافع من السمك واللولو وجرى الفلك فيه والكافر
خلو من النفع فهو في طريقة قوله تعلى ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم قال وان
من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله ه
ذلكم مبتدا والله ربكم له الملك اخبار مترادفة
او الله ربكم خبران وله الملك جملة مبتداة واقعة
في قران قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون
من قطمير ه ويجوز في حكم الاعراب ايقاع اسم الله
صفة لاسم الاشارة او عطف بيان وربكم خبرا لولا ان

المعنى

المعنى يأباه والقطمير لفافة النواة وهي القشرة
الرقيقة الملتفة عليها ه ان تدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم لانهم جماد ه ولو سمعوا على سبيل الفرض
والتمثيل لما استجابوا لكم لانهم لا يدعون ما تدعون
لهم من الالهية ويتبرؤن منها ه وقيل ما نفعوكم ه
يكفرون بشرككم باشراككم لهم وعبادتكم اياهم
يقولون ما كنتم ايانا تعبدون ولا ينبئك مثل خبير ولا
يخبرك بالامر مخبر هو مثل خبير عالم به ه يريد به ان
الخبير بالامر وحده هو الذي يخبرك بالحقيقة دون ساير
المخبرين به والمعنى ان هذا الذي اخبرتكم به من حال الاوثان
هو الحق لاني خبير بما اخبرت به وقرئ تدعون بالتاء والياء
فان قلت لم عرف الفقراء قلت قصد بذلك ان يريهم انهم
لشدة افتقارهم اليه هم جنس الفقراء وان كانت الخلائق
كلهم مفتقرين اليه من الناس وغيرهم لان الفقر مما
يتبع الضعف وكلما كان الفقير اضعف كان افقر وقد
شهد الله سبحانه على الانسان بالضعف في قوله وخلق
الانسان ضعيفا وقال الله الذي خلقكم من ضعف ولو
نكر لكان المعنى انتم بعض الفقراء فان قلت
قد قوبل الفقراء بالغني فما فائدة الحميد ه قلت لما

Copyright © King Saud University